



جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي
تخصص: تعليمية اللغة العربية

التكامل بين تعليم أنشطة اللغة العربية في المرحلة
الثانوية.
السنة الثالثة شعبة الآداب و الفلسفة أنموذجا

مذكرة من متطلبات شهادة الماستر.
التخصص : تعليمية اللغة العربية

تحت إشراف الأستاذ:
د/مشري عبد

إعداد الطالبة:
بن سعود كريمة
الناصر

السنة الدراسية: 1436/1437هـ — 2015 / 2016 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّتُ النَّجْمَ
وَالَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ
وَالَّذِي يُنَزِّلُ الْمَطَرَ
وَالَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى
وَالَّذِي يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ
الْمَوْتِ وَهُوَ الْعَلِيمُ
الْحَكِيمُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْهُمْ يَسْتَوِي السَّابِقُونَ وَالَّذِينَ يَأْتُونَ بِالْبَيِّنَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾

﴿سورة الزمر الآية 9﴾

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة للكشف عن مدى، تكامل النصوص الأدبية مع بقية الأنشطة التعليمية وإبراز علاقة النص الأدبي مع بقية الأنشطة التعليمية وإبراز علاقة النص مع بقية الأنشطة الأخرى بإعتباره وحدة متكاملة وما يتضمنه من ظواهر وتحديد وجه العلاقة بين النص والظواهر اللغوية أو المحتوى التعليمي فكان منهج الدراسة هو المنهج الوصفي وأداته تحليل المحتوى وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- النص الأدبي: هو نقطة انطلاق بقية الأنشطة التعليمية لأنه الركيزة الأساسية التي يرتكز عليها أنشطة اللغة

- التكامل بين النص الأدبي وبقية الأنشطة محقق بشكل كبير في بعض المحاور وبشكل نسي في محاور أخرى.

Français:

Le but de cette étude est la détection jusqu' à quel point le texte littéraire et les activités pédagogiques sont complémentaire, tout en avant la relation du texte avec le reste des activités pédagogiques, en le concassant en une seule unité complémentaire avec ses phénomènes.

Ainsi nous avons précisé la relation entre le texte est les phénomènes linguistiques ou leur contenu pédagogique.

Pour cela l'étude était une étude descriptive, et son outil est l'analyse des contenes, à travers cette étude nous sommes arrivé aux résultats suivants:

- Le texte littéraire est le point de départ de toutes les activités pédagogiques, car c'est le point essentiel sur lequel les activités linguistiques se base.

- La complémentarité entre le texte littéraire et le reste des activités est réalisé avec quelques axes et pour les autres, c'est d'une manière proportionnel, avec le reste des activités.

English:

The aim of this study was the revealing of the degree of integration between literary text and some pedagogical activities and showing the relation between the text with other activities as an integrated, with all its contained phenomena.

This we have specify the relation between the text and the linguistic phenomena or the pedagogical content.

For this reason, the way of our study was descriptive, its tool was the content.

The results of our study are:

- Literary text is the starting point of several pedagogical activities, considering it the important point focusing on in the linguistic activities.

- The integrality between literary text and other activities is done with a big degree (significantly) in some axes, and relatively with other activities.

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى الوالدين الكريمين وبخاصة الوالدة الغالية التي

كانت سببا في وصولي إلى نيل الدرجات العلى .

والتي دعمتني بكل ما لديها.

وإلى هذا الوطن الغالي وإلى كل من يريد الخير إلى وطنه وشعبه.

مقدمة

نبدأ بحمدك اللهم على ما أوليتنا من سابغ نعمك ظاهرة و باطنة و ما هيأت لنا من قدرة مكنتنا من تقديم هذه الجهد المتواضع و الصلاة و السلام على رسولك الكريم

تعد اللغة عنصرا هاما في الحياة البشرية في شتى مناحيها ولذلك يسعى الناس لتعلمها كما يسعى المختصون في حقل التربية والتعليم إلى الإبداع في طرائق تعلمها، ومن الطرائق الحديثة التي توظفها المدارس نجد الطريقة التكاملية حيث تتخذ هذه الأخيرة النص الأدبي محورا تدور في فلكه بقية الأنشطة التعليمية، كما يعد النص أيضا عاملا أساسيا لتنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم.

وتبني الطريقة التكاملية فلسفتها على اتكاء بعض الأنشطة اللغوية المنصهرة في بوتقة واحدة كالصرف والنحو والبلاغة والعروض وغيرها من أنشطة اللغة العربية بعضها على بعض وتستمد مادتها من النص إذ يشكل هذا الأخير نقطة انطلاق لجميع الأنشطة التعليمية.

ونظرا للأهمية البالغة التي حظيت بها الطريقة التكاملية اخترناها موضوعا لدراستنا التي جاءت موسومة بـ: "التكامل بين تعليم أنشطة اللغة العربية

في المرحلة الثانوية السنة الثالثة شعبة الآداب والفلسفة أنموذجا".

ومن الدوافع التي جعلتني أختار هذا الموضوع:

1- الرغبة في البحث عن وجود التكامل بين النص الأدبي وبقية الأنشطة التعليمية.

2- معرفة مدى نجاح الطريقة التكاملية في إثراء الرصيد اللغوي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي. وبالضرورة تكون لكل دراسة من الدراسات العلمية إشكالية معينة تجيب عنها حيث تتمثل إشكالية هذه الدراسة في التساؤل التالي: هل يوجد تكامل بين تعليم أنشطة اللغة العربية في مقرر السنة الثالثة ثانوي شعبة الآداب والفلسفة؟ وكيف يشكل النص الأدبي منطلقاً لنشاطات اللغة؟

وتفرعت عن هذه الإشكالية إشكاليات جزئية هي:

1- فيم يبرز التكامل بين الأنشطة إن كان موجوداً؟

2- كيف يمكن أن يؤثر التكامل بين الأنشطة في تحسين المستوى اللغوي للمتعلمين؟

وللإجابة عن هذه الإشكاليات نقترح الفرضيات الآتية:

1- التكامل بين الأنشطة التعليمية موجود.

2- يعمل التكامل بين الأنشطة التعليمية في تحسين المستوى اللغوي للمتعلمين.

وللإجابة عن هذه التساؤلات اتبعت الخطة التالية:

تم تقسيم البحث على فصلين تسبقهما مقدمة ، وتتلوهما خاتمة ، فشمّل الفصل

الأول مبحثاً مقسماً إلى مطلبين، في المطلب الأول تحدثنا عن ماهية التكامل لغة و

اصطلاحاً،

و في المطلب الثاني تناولنا أنواع التكامل و أسسه ، و مبحثاً آخر مقسماً إلى

مطلبين ففي المطلب الأول تطرقنا إلى مفهوم المقاربة النصية و في المطلب الثاني تحدثنا

عن التكامل في ظل المقاربة النصية، و أما عن الفصل التطبيقي والمعنون بـ

التكامل بين الأنشطة اللغوية والأدبية السنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة، "الآداب والفلسفة" فقمنا بعرض الأنشطة التعليمية و حاولنا استنتاج العلاقة القائمة بين هذه الأنشطة و يلي هذين الفصلين خاتمة عرضنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها .

وقد اتبعنا في هذا البحث المنهج الوصفي لأنه المنهج المثل في هذه الدراسة ، و اتخذت المنهج التحليلي أداة عالجت بها الموضوع.

ولقد سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1-إظهار مدى تكامل النص مع بقية الأنشطة التعليمية.

2-إبراز علاقة النص مع بقية الأنشطة الأخرى كوحدة متكاملة وما يتضمنه من

ظواهر وتحديد وجه العلاقة بين النص والظواهر اللغوية أو المحتوى التعليمي وأما

عن أهمية الدراسة فتكمن في:

1-أهمية النص الأدبي في الطريقة التكاملية لأنه يعد المحور الأساس الذي تدور حوله

جميع الأنشطة التعليمية.

2-فاعلية التكامل في تنمية الرصيد اللغوي لدى تلامذة السنة الثالثة من التعليم

الثانوي.

و سبقني لهذه الدراسة الباحثة "نصيرة بوزقاق" و جاءت رسالتها معنونة بـ: الطريقة

التكاملية و مدى نجاعتها في تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية"، المرحلة

المتوسطة نموذجاً "رسالة ماجستير(2010-2011) جامعة قاصدي مرباح ورقلة،

وتطرقت هذه الدراسة إلى إثبات مدى نجاعة الطريقة التكاملية في تعليم متعلم اللغة

العربية في الجزائر من خلال المرحلة المتوسطة، كما سبقتني أيضا دراسة "تصرة عبد الله الأخضر صالح" والمعنونة بـ: أثر استخدام وحدة لغوية قائمة على مدخل التكامل في تنمية مهارات الأداء اللغوي لطالبات الصف الأول الثانوي بالجمهورية اليمنية رسالة دكتوراة سنة (2009م) كلية التربية المملكة العربية السعودية، تطرقت هذه الدراسة إلى إخضاع الطالبات إلى تجربة التعليم بالطريقة التكاملية وذلك لمدة زمنية معينة، ثم قاست الدراسة أثر الطريقة التكاملية في تنمية مهارات الأداء اللغوي.

أما دراستي هذه فقد جاءت تبحث في التكامل بين النصوص الأدبية و الأنشطة اللغوية في مقرر السنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة الآداب و الفلسفة، ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في هذه الدراسة:

1. كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين: آداب وفلسفة

واللغات الأجنبية.

2. التكاملية في تعليم اللغة العربية سعيد محمد مراد.

3. منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها هدى على جواد الشمري سعدون محمود

الساموك.

وفي الأخير فإن أصبت فمن الله وإن أخفقت فمن نفسي.

كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر و العرفان للدكتور عبد الناصر مشري على قبوله

الإشراف على هذا العمل وعلى المجهودات المبذولة، وجزاه الله عني خير الجزاء.

الفصل الأول

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات الدراسة

المطلب الأول: المصطلحات الأساسية

أولاً: التعليم

التعليم يركز على عنصرين أساسيين هما المعلم والمتعلم، حيث يقوم المعلم بإيصال المعلومات والأفكار المتضمنة لأي مادة تعليمية إلى المتعلمين من أجل ترسيخها في ذهن المتعلمين .

1- **لغة**: ورد في لسان العرب من مادة (ع.ل.م) يقول ابن منظور (711هـ): "علم بالشيء شعر به وعلم الأمر وتعلمه أي أتقنه"¹.

وجاء في تاج العروس للمرطضي الزبيدي التعليم هو: "علم به: كسمع، شعر، علم الأمر، إذا أتقنه"² نلاحظ من خلال قراءتنا اللغوية لصيغة علم في المعجمين اللغويين، اتفاقهما على دلالة واحدة ومحددة وهي الإدراك والإتقان.

2- **اصطلاحاً**: يحمل مصطلح التعليم دلالة الوعي والإدراك ويقف نجاح العملية التعليمية على مجموعة من الأسس والمعايير التي تحدد في الأخير الدلالة الاصطلاحية الكاملة لمفهوم التعليم هذا الأخير الذي يعد خلاصة تجارب وخبرات عايشها الفرد في البيئة التعليمية وفي هذا الصدد يعرف رشدي طعيمة التعليم بقوله: >>هو عملية إعادة

¹ ابن منظور : لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان، ط1، 2003م، مادة (ع،ل،م) .
² المرتضي الزبيدي: تاج العروس، تح: ابراهيم التريزي، دار احياء التراث العربي، الكويت، ط1، 2000 م، مادة (ع.ل.م).

بناء الخبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم....إنه
بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم
بكل ما تتسع له كلمة البيئة من معانٍ من أجل إكسابه خبرات تربوية معينة>>³. يشير
رشدي طعيمة في هذا النص إلى دخول المتعلم إلى دخول المتعلم إلى قاعة الدرس
بخبرات سابقة ودور المعلم هو تفعيل تلك الخبرات من أجل تزويده بخبرات جديدة، كما
يشير أيضا إلى أن التعليم عمل منظم يسير في نطاق محدد وواضح المعالم للوصول إلى
غاية وهدف معين.

ثانيا : التعلم

قد سعت البيداغوجيات الحديثة إلى فكرة التعلم التي يتم التركيز فيها على المتعلم ، و
لقد تعددت الآراء و التعاريف حول ماهية التعلم و من بين هاته التعاريف ما قاله "
جيمس " :

>> اكتساب الطرق التي تجعلنا نشبع دوافعنا أو نصل إلى تحقيق أهدافنا <<⁴

أما جليفورد فيرى أنه >>تغير في السلوك ناتج عن استثارة ، و هذا التغير في السلوك قد
يكون ناتجا عن منبهات بسيطة أو مواقف معقدة يواجهها الإنسان في حياته <<⁵

³- رشدي أحمد طعيمة: الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها، تطويرها، تقويمها، دار الفكر العربي للطباعة
و النشر، القاهرة، ط2، 2000م، ص 27.

0. ⁴- رشدي بناني: من الديداكتيك إلى البيداغوجيا، الحوار الأكاديمي و الجامعي ، الدار البيضاء، ط1، 1991 م،
ص 39.

⁵- أمل يوسف التل: التعلم والتعليم، دار كنوز المعرفة، عمان، د ط، 2008 م، ص 17.

نستنتج من هذين التعريفين أن التعلم يكون نتيجة دافع , و من أجل الوصول إلى غاية معينة هذا في بعض الأحيان كما نجد أن تعلم الفرد لا يكون عن قصد في أحيان أخرى .

ثالثا :الأنشطة

في سياق عنصر التعليم تدرج لفظة الأنشطة التي ترد باستخدامات متعددة من قبل رجال التربية :

1- **لغوية**: نجد المرتضى الزبيدي في معجمه تاج العروس يعرفها بقوله: <<تشط الحبل كنصر ينشطه نشطا عقده وشده، ويقال نشطت العقد، عقده بأنشطه>>⁶

2- **اصطلاحا**: الأنشطة من الركائز الأساسية للعملية التعليمية , فهي كل ما يمارسه المعلم والمتعلم داخل المدرسة على حد سواء ، وتهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية أو حتى ترفيهية وهي ما يتعارف عليه: << الأنشطة المدرسية أو الأنشطة التربوية وهي أنشطة اختيارية تكمل وتصاحب العملية التعليمية وتستهدف خدمة الطلاب عقليا وجسميا واجتماعيا وفنيا، والطلاب يقبلون عليها بكل تشوق لأنها تتفق مع ميولهم وتشمل أنشطة ثقافية واجتماعية ورياضية وفنية>>⁷.

⁶- المرتضى الزبيدي: تاج العروس، مادة (ن.ش.ط).

⁷- فاروق عبده فلية، عبد الفتاح الزكي: معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء، الإسكندرية، د ط، 2004، ص 42.

يظهر لنا جلياً من خلال هذا التعريف أن الأنشطة تعدّ ركناً أساسياً في المنظومة التعليمية، وهدفها تلبية حاجات المتعلمين كما نجد أن هذه الأنشطة تشمل مهام متعددة ومتنوعة قد تسهم في بناء شخصية التلميذ.

المطلب الثاني: ماهية التكامل

أولاً: مفهوم التكامل

التكامل منهج جديد يدخل ضمن مجموعة المناهج التي تتبناها المنظومة التربوية فهو يهدف إلى وجود تعليم قائم على أساس الترابط بين الأنشطة وسنتطرق في هذا المجال إلى كل من التعريف (اللغوي والاصطلاحي) لهذا المفهوم.

1- **لُغَوِيَّة**: جاء في لسان العرب من مادة (ك.م.ل) وهو: <تكامل الشيء وأكملته أنا وأكملت الشيء أي أجملته وأتممته>>⁸.

2- **اصطلاحاً**: لقد أثار هذا المصطلح اهتمام الكثير من الباحثين مما أدى إلى وجود اختلاف وتتنوع في تعريفاته حيث نجد سعيد محمد مراد يعرفه بقوله: <تحقيق الكلية والكمال والوحدة والتكامل عملية تحدث في الفرد المتعلم، وهي عملية تركز على أن ما يتعلمه الشخص يصبح جزءاً من شخصيته>>⁹

⁸ - ابن منظور: لسان العرب، مادة (ك، م، ل) .

⁹ - سعيد محمد مراد: التكاملية في تعليم اللغة العربية: دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط4، 2002م، ص 15.

ونجد الباحث نهاد موسى يقصد به >> الوحدة في تعليم اللغة، أي أن ننظر إلى اللغة على أنها وحدة مترابطة متماسكة وليست فروعاً متفرقة مختلفة>>¹⁰، والتكامل هنا يركز على عنصر أساسي وهو الترابط والتماسك في اللغة.

يتضح لنا بعد التعريفات الاصطلاحية لهذا المصطلح في عدة كتب أن: التكامل يحمل معنى واحداً ومحدداً وهو الترابط والوحدة بين جميع الأنشطة اللغوية والأدبية التي يسعى المتعلم إلى تعلمها.

ثانياً: أنواع التكامل وأساسه

1- أنواع التكامل: يتشكل المنحنى التكاملي في مجموعة من الأنواع التي تتحدد بناءً على مجموعة من المعطيات أهمها عناصر المحتوى اللغوي والخبرات السابقة وعليه تتجسد أهم أنواعه فيما يلي:

أ- التكامل الأفقي: يشكل التكامل الأفقي أحد العناصر المهمة التي يقوم عليها أي محتوى دراسي ويمكن أن نحدد مفهومه كالاتي: >> العلاقة الأفقية بين خبرات المنهج حيث يؤدي ذلك إلى مساعدة التلميذ على تحقيق نظرة منسقة ويساعد على توحيد سلوكه فيما يتعلق بالعناصر التي يتناولها المنهج>>¹¹.

فهو يساهم في اتساق وانسجام خبرات المتعلم حيث >> يكون الربط بين ما يدرس المتعلم من خبرات في الحياة كاهتمامه، ومشكلاته، واحتياجاته، فهو إذن يحقق التكامل

¹⁰ - نهاد موسى: الأساليب مناهج ونماذج في تعليم اللغة العربية، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط4، 2003م، ص 73.

¹¹ - سعيد عبد الله لافي: تنمية مهارات اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة-مصر، ط1، 2012م، ص 262.

بين خبرات المتعلم وفرصه وأنشطته، ويعني هذا تكامل المعرفة و تجميعها و توحيدها حيث تكون الصلة محكمة بين موضوعات كل مادة دراسية، وموضوعات المواد الدراسية الأخرى عامة وأنشطة الحياة الخارجية التي يحتاجها المتعلمون، ولا بد من إيجاد محور تدور حوله الدراسة كأن يكون المحور مشكلة أو مبدأ من المبادئ التي تجتمع حولها الحقائق في كل حقل تمارسها الأنشطة من كل نوع»¹². نجد هذا النوع من التكامل يركز على كل ما يستمده المتعلم من المدرسة وربطه بالبيئة التي تحيط به ، ومن هنا يمكن للخبرات المتعلم أن تتكامل وتتماسك فيما بينها .

ب- التكامل العمودي : وهو النوع الثاني من أنواع التكامل الذي يقوم عليه أي محتوى دراسي ، ويعدّ تكاملاً يجمع بين فروع المادة الواحدة ، بحيث يكون فيه تقديم المادة للمتعلم على شكل وحدة متكاملة وعبر مواقف حية تلغي الفواصل الصناعية القائمة بين فروعها فاللغة موضوع متكامل بطبيعته، وهي مجال "معرفي وثقافي" يتكون من فروع متعددة كالقراءة والقواعد والتعبير وغيرها، وعليه يكون من الأفضل أن تقدم المعارف والمعلومات بالصورة الكلية من أجل استخدام المعرفة في مواقف حياته¹³ .

وتوجد لهذا النوع من التكامل عدة مبادئ نذكر منها:

- التدرج من البسيط إلى المعقد

- التدرج من المعلوم إلى المجهول

¹² - هدى على جواد الشمري، سعدون محمود الساموك: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2005م، ص 77-78.

¹³ - ينظر: على حسن الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2009، ص 124.

- التدرج من المحسوس إلى المجرد¹⁴

ويعدّ التكامل العمودي من أهم أنواع التكامل في التعليم ، لأنّ اللغة العربية وحدة متماسكة ولا يمكن الفصل بين أجزائها ومن الأفضل تقديمها يكون بهذه الطريقة وعلى هذا القالب، وذلك من أجل أن تكون خبرات المتعلم أكثر تماسكا وترابطا وانسجاما فيما بينها.

2- أسس التكامل:

تعتمد نظرية التكامل في تعليم اللغة العربية مجموعة من الأسس التي تقوم عليها.

أ- الأسس النفسية : الأسس النفسية أنّ العقل وحدة متكاملة ومترابطة وليس مكونا

من ملكات متعددة ومتنوعة.¹⁵

- فيها تجديد لنشاط التلاميذ، وبعث لشوقهم وترسيخ وزيادة للفهم.

- نظرية الوحدة تقتضي فهم الموضوع فهما كليا ثم الانتقال إلى فهم الأجزاء.

- نظرية الوحدة قائمة على فهم الموضوعات بطرق متسلسلة تبدأ من السهل إلى الصعب

ومن البسيط إلى المركب.¹⁶

ب- الأسس التربوية: تتضمن المادة التعليمية فيه وحدة متكاملة إذ نجد المواد الدراسية

تكمل بعضها بعضا، لتحقيق الهدف الموحد هو بلوغ الطفل مستوى من النمو وهذا

يؤدي إلى ربط فروع المادة الدراسية بعضها ببعض الآخر، إذ أنّ اللغة ليست مادة

¹⁴ - ينظر: هدى على جواد الشمري، سعدون محمود الساموك: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص 76.

¹⁵ - ينظر : أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية ،ج1، ط1، 2006، ص 131.

¹⁶ - ينظر : عبدالعليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط1، 2004م، ص 50.

مستقلة بل إنها مادة أساسية يعتمد عليها في تنشئة الطفل بشكل متكامل وبها يستطيع
الطفل أن يؤدي نشاطه داخل المدرسة وخارجها، لذا فإنّ التكامل بين فروع اللغة يتسق
والتكامل التربوي¹⁷.

ج - الأسس اللغوية: تساير الأسس اللغوية لنظرية الوحدة الاستعمال اللغوي لأننا حينما
نستعمل اللغة في التعبير الشفوي، أو التعبير الكتابي، إنّما نصدر عن كلامنا أو كتابتنا عن
ثقافتنا اللغوية وحدة مترابطة ومتماسكة¹⁸ أي أننا لا نستشير القاموس أولاً ليمدنا
بالمفردات التي نحتاج إليها ثم نستشير القاعدة لنفهم كيف نؤلف الجملة ونضبط الكلام، بل
يتم تعبيرنا بصورة سريعة فيها ارتباط وتكامل.¹⁹

د - الأسس المعرفية: تعد المعرفة محورا أساسيا ولا بد للتكامل أن يقوم على أسس
معرفية حيث نجد أنّ هذه المعارف قد تتفاوت في طبيعتها، معرفة مباشرة، معرفة غير
مباشرة معرفة ذاتية، ومعرفة غير ذاتية، و من هنا يجب أن تراعى في اختيار المعارف
بعض المعايير التي يمكن أن نذكر منها ما يلي:

- إسهامها في تحقيق المنفعة للفرد والمجتمع.

- قدرتها على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد.

¹⁷ - ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة بين النظرية والتطبيق، دار النشر، عمان-الأردن،
ط1، 2004، ص35.

¹⁸ - ينظر : طه حسين الدليمي: كمال محمود نجم الدليمي: أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار النشر،
عمان - الأردن، ط1، 2004م، ص 115.

¹⁹ - ينظر: عبد العليم ابراهيم:الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص51.

المبحث الثاني: التكامل في ظل المقاربة النصية

المطلب الأول: مفهوم المقاربة النصية

تشكلت هذه الطريقة ضمن المنحنى التكاملي ولقد تبنت المنظومة التربوية طريقة المقاربة النصية إذ أنها تجعل من النص الأدبي تفرعات لجميع الأنشطة الأخرى وينقسم هذا المصطلح إلى قسمين:

أولاً: المقاربة

1- لغة: يعرفها ابن منظور في معجمه لسان العرب بقوله: << القرب: نقيض البعد، قرب

الشيء بالضم، يقرب وقربانا أي دنا فهو قريب >>.²¹

2- اصطلاحاً: فتعرف المقاربة بأنها << القاعدة الأساسية التي تتكون من مجموعة من

المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي >>.²²

²⁰ - ينظر: عبد الرحمان الهاشمي، محسن على عطية: محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء

للنشر والتوزيع، ط1، 2004م، ص 54-55.

²¹ - ابن منظور: لسان العرب، مادة (ق.ر.ب).

ثانيا : النص

1- لغة: نجد أن للنص عدة معان في اللغة أهمها الرفع والظهور ويعرفه ابن منظور

بقوله: <<نص: النص: رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصا رفعه وكل ما أظهر

فقد نص>>. ²³

2- اصطلاحا: فيعرفه الشريف الجرجاني << النص: ما ازداد وضوحا على الظاهر

لمعنى في المتكلم وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى فإذا قيل " أحسنوا إلى فلان الذي

يفرح بفرحي ويعتم بغمي" كان نصا لبيان محبته>>. ²⁴

ويعرف النص أيضا بأنه << كل لغوي تعبيرى وتبلغى في إطار حقل معرفى محدد،

إنه ممارسة لغوية أو فكرية أو إبداعية أو عملية أو فنية أو ثقافية أو تعليمية أو شعرية أو

نثرية... وبهذا المعنى فإن القصيدة والقصة والرواية والمحاضرة ونشرة الأخبار والمقال

الصحفي والومضة الإشهارية والبحث العلمي تعد نصوصا على حد سواء وإن اختلفت

هذه الأنواع اختلافا بينا واضحا>>. ²⁵ ومن هنا نستطيع القول بأن النص يعني مجموعة

من الكلمات والجمل المتسلسلة والمترابطة مع بعضها بعضا تحمل معنى بينا و واضحا.

²² - عزيز عبد السلام: مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار الريحانة للكتاب، الجزائر، ط1، 2003، ص 147.

²³ - ابن منظور: لسان العرب، مادة (ن.ص.ص).

²⁴ - الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي: دار الفضلة، القاهرة، د ط، د ت، ص 202، 203.

²⁵ - بشير ابرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديث ،أربد- عمان، ط 1، 2007، ص 129.

تعد المقاربة النصية من بين أهم المصطلحات الحديثة التي تركز عليها المنظومة التربوية فهي تعد رافدا قويا يمكن المتعلم من ممارسة كفاءته عن طريق تفعيل مكتسباته ، ويعد النص المحور الأساسي في الدراسة وهو يمثل نقطة الانطلاق ونقطة الوصول أيضا.²⁶

والمقاربة النصية عند محمد صالح حثروبي هي <<جعل النص بمختلف أشكاله: الحكاية المقطوعة ، الحوار ، النشيد أو بمختلف أنماطه: الإخباري، الحواري، الوصفي، منطلقا لجميع الأنشطة اللغوية ومحلا لممارسة الفعل التعليمي من أجل إكساب المتعلم المهارات اللغوية اللازمة للوصول إلى التحكم في مختلف الكفاءات المستهدفة>>²⁷، ومن هنا تكمن أهمية التركيز على النص لأنه يمثل الدعامة البيداغوجية لتكوين التلميذ²⁸، كما نجد أيضا أن النص يعد الركيزة الأساسية و القاعدة الأولية لجميع الأنشطة التعليمية.

المطلب الثاني: واقع التكامل في ظل المقاربة النصية

التكامل هو تدريس اللغة العربية وحدة مترابطة ومتماسكة، والمقاربة النصية تعني تدريس اللغة من خلال النصوص الأدبية، وفي هذا الصدد يقول الباحثون <<إنه يجب أن تكون المواد المختلفة التي تنقسم إليها اللغة العربية روافد تصب في نهر الأدب

²⁶ -ينظر: وزارة التربية الوطنية، دليل الأستاذ للغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي (جميع الشعب) ، ص 7.

²⁷ -محمد صالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م، ص 122.

²⁸ -ينظر: وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها) الشعبتان: الآداب والفلسفة، اللغات الأجنبية وشعب الرياضيات والعلوم التجريبية والتسيير والاقتصاد والتقني رياضي، ص 7.

الكبير»²⁹، ولتطبيق الطريقة التكاملية في تعليم اللغة العربية يتخذ النص محورا تدور حوله جميع الأنشطة >حوالقد أدرك علماء اللغة العربية قديما فكرة التكامل في التعليم حين كانوا يتخذون من النص محورا تجتمع حوله أنواع البحوث اللغوية المختلفة»³⁰، كما أننا نجد حديثا، أن مقدمة الكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة تصرح بقيامها على أساس المقاربة النصية منهجا، ولقد ركز أيضا مشروع الوثيقة المرافقة على أهمية النص، وللكشف عن واقع التكامل في ظل المقاربة النصية في المحتوى الدراسي من السنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة تطرقنا إلى تحليل المحور الثاني من الكتاب المدرسي حيث أننا بعد اطلاعنا على النص الأدبي الذي جاء تحت عنوان "في الزهد" للشاعر أبي بكر جمال الدين القرشي، اتضح لنا أن هذا النص هو الركيزة الأساسية والدعامة الأولية لنشاط قواعد اللغة وكذلك نشاط العروض . فالنص الأدبي احتوى على أفعال معتلة الآخر والذي يعد هذا الأخير عنوانا لنشاط قواعد اللغة ، وأمثلة نشاط قواعد اللغة لهذا المحور استمدت من النص الأدبي الأول والثاني و قد احتويا صيغا صرفية ، كما وجدنا النص الأدبي احتوى على محسن من المحسنات اللفظية وهو التضمين. والتضمين نجده عنوان نشاط البلاغة وفي العنصر التابع لنشاط النص الأدبي وهو "أحد بناء النص " سؤاله الأول يدور في فلك البلاغة والسؤال هو كما يلي:

²⁹ - علي حسن الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 103.

³⁰- ينظر: التكاملية في تعليم اللغة العربية:سعيد محمد مراد، ص 22.

- >>عنصر المحاكاة والتضمين سيطر على القصيدة: هل تراه إعجاباً بنظم القدامى أو
ضعفاً فنياً في الشاعر؟ وضح <<³¹

ومن هنا نستطيع القول أن المدرسة الجزائرية تطبق المقاربة النصية فعلاً كما أنها تراعي
مبدأ الطريقة التكاملية في المقررات الدراسية.

³¹وزارة التربية الوطنية:كتاب اللغة العربية و آدابها , السنة الثالثة من التعليم الثانوي,الشعبتان: الآداب و الفلسفة و اللغات الأجنبية,2015-2016,ص16.

الفصل الثاني

المبحث الأول : الكتاب المدرسي مدونة لتدريس الأنشطة اللغوية

خصصت وزارة التربية الوطنية كتابا للغة العربية و آدابها لمستوى الثالثة الثانوي يتضمن نصوصا أدبية شعرية و نثرية لها علاقة بظواهر لغوية و فنية متكاملة.

المطلب الأول : أهداف تدريس أنشطة اللغة العربية

قد رسم فقهاء اللغة أهدافا عامة (كفاءات قاعدية (وأخرى تخص ظاهرة لغوية معينة بذاتها يريدون من خلالها وصول المتعلم إلى مكتسبات و مهارات لغوية و فنية اعتمادا على نصوص أدبية.

أولا : أهداف تدريس نشاط النص الأدبي:

- تحديد نمط النص و استخراج خصائصه
- تحديد المقاطع السردية في النص الحوارى
- تعيين المقاطع التفسيرية في النص الحجاجى...
- توظيف نص سردي أو حوارى أو وصفى...
- إبراز المؤشرات والروابط الجمالية التي تمكن من تحديد نمط النص

ثانيا: أهداف تدريس نشاط القواعد النحوية والصرفية:

يمكن إنجازها في هذا المستوى بتحقيق المتعلم للملكات الآتية:

- الملكة اللغوية : حيث يتمكن المتعلم من خلالها إنتاج و تأويل عبارات لغوية ذات

بنىات متنوعة ومعقدة في عدد كبير من المواقف التواصلية المختلفة.

• **المملكة المعرفية :** و تتمثل في الرصيد المعرفي المنظم الذي يكسبه المتعلم من خلال اشتقاقه معارف من العبارات اللغوية و الأنساق النحوية، يخزنها ويستحضرها في الوقت المناسب.

• **المملكة الإدراكية :** و تمكن المتعلم من إدراك حقيقة وظائف النحو ليشف منه معارف يستثمرها في إنتاج النص و تأويله.

• **المملكة الإنتاجية :** و تمكن المتعلم من إنتاج الأثر الفكري و الفني باحترام قواعد التعبير السليم ومنها قواعد النحو والصرف.

ثالثا : أهداف تدريس نشاط البلاغة:

• إدراك ما للبلاغة من وظيفة أساسية في تنويع أساليب التعبير و بنائية الصورة وتطوير دلالة الألفاظ.

• الإفادة من الأدباء في التعبير البلاغي الجمالي

• توظيف المفاهيم و التقنيات والأساليب البلاغية في دراسة النص النقدية.

• رصد الصور الأدبية و ترتيبها في جداول بحسب أنواعها و إجراء حوار حول

وظيفتها الجمالية

رابعاً : أهداف تدريس العروض³²:

- إتقان الكتابة العروضية و تقطيع الأبيات الشعرية ومعرفة تفاعلاتها و بحورها.
- إدراك التطور الذي طرأ على وزن القصيدة العربية.
- تذوق دور الوزن والإيقاع في جمالية النص الشعري

و تمثل نشاطات التعليم القلب النابض في المنهج لما لها من دور كبير في تشكيل خبرات المتعلم و تعديل سلوكه و تنمية مستوياته الأدائية و المعرفية) قراءة، كتابة، تحدث استماع (و لما كانت اللغة العربية تكاملية وظيفية فإن مهارتها مترابطة و متداخلة فيما بينها و قد تكون مشتركة في كثير من الأحيان، ترتبط فيما بينها بعلاقة تأثر و تأثير متبادل، فلا تحدث دون استماع، و لا قراءة دون استماع" أو تحدث أو كتابة و لا كتابة دون قراءة

أو استماع أو تحدث³³.

و الحال كذلك مع طرائق التدريس لما لها من آثار بالغة في نتائج تطبيق المنهج لأنها تمثل الكيفيات و الإجراءات التي اتبعتها المعلم، و يوظف لها مصادر التعلم لتحقيق الأهداف المطلوبة، و من بين هذه الطرائق نجد الطريقة التكاملية التي تجعل من النص الأدبي محورا تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية و تعده نهرا تصب فيه بقية الأنشطة، كما نجد أن الطريقة التكاملية ترى أنه من الضروري الربط بين فروع اللغة العربية و يجب

³²- ينظر : منهاج اللغة العربية و آدابها ، مديريةية التعليم الثانوي ، وزارة التربية الوطنية : ص 10-11-12.

³³- ينظر : حاتم البصيص ، تنمية مهارات القراءة و الكتابة ، استراتيجيات متعددة للتدريس و التقويم ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، دط ، 2011 ، ص : 20.

تقديمها للطالب في شكل متماسك و مترابط بمعنى أن يكون النص محورا للمناقشات اللغوية والنحوية والأدبية³⁴.

المطلب الثاني : التعريف بالكتاب المدرسي:

يعد الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية مهمة لكل من المعلم و المتعلم، و يعرف << بأنه نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ، و يشتمل على عدة عناصر، وهي الأهداف و المحتوى و الأنشطة و التقويم، و يهدف إلى مساعدة المتعلمين في صف ما و في مادة دراسية ما.

و قدم عبد السلام يوسف تعريفا آخر؛ و هو << الوعاء الذي يحتوي على الخبرات غير المباشرة التي يتم تقديمها للمتعلم في شكل مكتوب أو مرسوم أو مصور، أو أنه مجموعة الوحدات المعرفية التي يتم استخراجها بشكل يناسب كل صف من الصفوف الدراسية >>³⁵.

و للكتاب المدرسي ميزات يختلف بها عن باقي الكتب الأخرى و منها أنه:

- يقدم إطارا عاما للمنهج الدراسي
- يعمل على جلب انتباه جميع التلاميذ
- يتيح الفرصة للتلاميذ للتدرب على المهارات المختلفة

³⁴- ينظر : علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، اتجاهات حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، ص 115.

³⁵- عبد السلام الجعافرة : منهاج اللغة العربية و طرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2011 ، ص 129.

- يحتوي على قدر من الحقائق و المعلومات المختارة بعناية و التي تم تنظيمها وفق أسس علمية و نفسية و تربوية تلائم التلميذ و المدرس³⁶.

المطلب الثالث : وصف مدونة الدراسة:

أعد كتاب (اللغة العربية و آدابها) للسنة الثالثة من التعليم الثانوي الخاص بشعبتي " الآداب و الفلسفة " و "اللغات الأجنبية " تماشياً مع المناهج الحديثة القائمة على أساس المقاربة النصية و المقاربة بالكفاءات.

- الهوية الرسمية : الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية – وزارة التربية الوطنية
- الديوان الوطني للمطبوعات 2014-2015 :
- العنوان : كتاب اللغة العربية و آدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي
- عدد الصفحات 287 : ،
- المؤلفون : دراجي سعدي و آخرون،
- التنسيق و الإشراف : الشريف مريبعي،
- معالج الصورة : كمال ساسي،
- تصميم و تركيب : نوال بوبكري.

³⁶- ينظر : سيسيليا مبرايل : مشكلات الأدب الطفلي دراسة نقدية عالمية ، تج: مها عرنوف ، منشورات وزارة الثقافة، دمشق ، 1997 ، ص

يشتمل كتاب اللغة العربية وآدابها على اثني عشر محورا، ينجز كل محور في أسبوعين، و يتضمن نصين أدبيين و نصا تواصليا، و آخر للمطالعة الموجهة وهي نصوص متصرف فيها لغايات تربوية،و في النصين الأدبيين تتم المعالجة الأدبية والنقدية و يتم الاستثمار في النواحي البلاغية و اللغوية و العروضية بغرض ضبط اللغة و تنمية ملكة التذوق الفني عند المتعلمين، و لم تكن البنيات النحوية و البلاغية و العروضية دروسا مستقلة،و إنما هي معارف مستمدة من النصوص نفسها. و من أجل خدمة المعنى و المبنى في تلك النصوص،و بمعنى آخر فإن الكتاب يقوم على أساس المقاربة بالكفاءات كمنهج تربوي³⁷.

³⁷- ينظر: وزارة التربية الوطنية : كتاب اللغة العربية و آدابها ، للسنة الثالثة من التعليم الثانوي ، من المقدمة.

المبحث الثاني :تكامل النص الأدبي مع الظواهر اللغوية و الفنية

المطلب الأول : تكامل النص الأدبي مع نشاط القواعد النحوية

أولا : النص الأدبي و موضوع إعراب الفعل المضارع المعتل الآخر .

• النص الأدبي:

• عنوان النص الأدبي الأول:"في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم."

النص قصيدة للشاعر شرف الدين محمد البوصيري يمدح فيها سيد الخلق عليه الصلاة

والسلام، ولقد اقتطف هذا النص من قصيدة طويلة جدا، بلغ عدد أبياتها سبعة و خمسين

أربعمئة بيت ، وقفت عند معان دينية وخلقية وتاريخية ملحمية رافقت الدعوة المحمدية.

• عنوان النص الأدبي الثاني:"في الزهد"

وهو نص شعري للشاعر ابن نباته المصري و النص يتحدث عن ترك ملذات الدنيا

والانصراف عنها، و هذا النص من ديوان ابن نباته المصري.

• عنوان نشاط القواعد النحوية" :إعراب معتل الآخر"

• الأمثلة :

ورد في نص ابن نباته :

استغفر الله لا مالي و لا ولدي آسى عليه إذا ضم الثرى جسدي

وورد في نص البوصيري:

وسع العالمين علما وحلما فهو بحر لم تعيه الأعباء.

وجاء في قول الشاعر:

لا تته عن خلق و تأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

وجاء في قول البوصيري :

لم يساووك في علاك وقد حا ل سنا منك دونهم وسناء³⁸.

المثال الأول بيت شعري في نص ابن نباته المصري أي أن المثال مقتبس من النص الأدبي الثاني، والمتواجد في المحور الأول والذي جاء تحت عنوان " في الزهد"، أما المثال الثاني و المثال الرابع فقد وردا في النص الأدبي الأول الذي جاء تحت عنوان " في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم " والمتواجد في المحور الأول أيضا وهو للشاعر شرف الدين محمد البوصيري، و المثال الثالث بيت شعري من خارج النص.

• تحليل أمثلة الظاهرة اللغوية (إعراب معتل الآخر (باعتبار النصين الأدبيين

الأول و الثاني:

المضارع المرفوع معتل الآخر	المضارع المنصوب معتل الآخر	المضارع المجزوم معتل الآخر
-------------------------------	-------------------------------	-------------------------------

الضمة المقدرة	ثبوت	الفتحة	حذف	حذف حرف	حذف
	النون	الظاهرة	النون	العلة	النون
تعذر	ثقل			لم تعيه	لم يساووك
آسى					
ترى					
ترقى					

بعد تتبع هذا الجانب من التقديم تبين لنا أنه يوجد تكامل بين النص الأدبي ونشاط القواعد النحوية لكنه تكامل نسبي أو جزئي لأمثلة الدرس انحوي في النصين الأول و الثاني) في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم في الزهد (حيث وجدت الأمثلة المتعلقة بعلامة إعراب المضارع معتل الآخر في حالة المرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر، ثم المضارع معتل الآخر المجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة و أيضا المضارع المجزوم و علامة جزمه حذف النون.

ثانيا : النص الأدبي و موضوع معاني حروف الجر

• عنوان النص الأدبي " : خواص القمر و تأثيراته "

النص لذكريا بن محمد القزويني يجمع فيه ما توصل إليه من معلومات حول كوكب القمر من حيث شكله ولونه و حركاته و موقعه من الفلك، و تأثيراته على الكائنات الأرضية³⁹.

• عنوان نشاط القواعد النحوية " : معاني حروف الجر "

³⁹- ينظر : كتاب اللغة العربية و آدابها : ص33.

• الأمثلة:

جاء في النص:

"و أما القمر فهو كوكب مكانه الطبيعي الفلك الأسفل، من شأنه أن يقبل النور من الشمس على أشكال مختلفة، و لونه الداني إلى السواد يبقى في كل برج ليلتين و ثلث ليلة ويقطع جميع الفلك في شهر، و هو أصغر الكواكب فلكا و أسرعها سيرا، و زعموا أن جرم القمر جزء من تسعة و ثلاثين جزءا و ربع جزء من جرم الأرض، و دورة القمر أربعمئة و اثنان و خمسون ميلا بالتقريب، و هذا ما وصلت إليه آراء الحكماء بحكم المقدمات الحسابية"⁴⁰.

أمثلة نشاط القواعد النحوية عبارة عن مقتطف مقتبس من النص الأدبي و الذي سبق للتلميذ التعرف عليه و النص معنون بـ _____ "خواص القمر و تأثيراته" للقرظيني و المتواجد

في المحور الثاني من الكتاب المدرسي.

• تحليل أمثلة الظاهرة اللغوية) معاني حروف الجر (باعتبار النص:

حروف الجر	معانيها
من	للابتداء
إلى	للانتهاء
في	الظرفية الحقيقية

المقابلة	ب
الاستعلاء	على
الملكية	ل
التشبيه	ك

نلاحظ من خلال هذا التقديم أن امثلة الدرس اللغوي و التي تحتوي على أربعة عشر حرف جر تقريبا لم يرد عليها إلى حوالي سبعة أمثلة في النص الأدبي " خواص القمر وتأثيراته" و منه نستنتج أن التكامل بين النص الأدبي و نشاط القواعد النحوية هو تكامل نسبي أيضا.

المطلب الثاني: تكامل النص الأدبي مع القواعد الصرفية

أولا: النص الأدبي و موضوع " صيغ منتهى الجموع"

• **عنوان النص الأدبي: "أغنيات للألم"**

النص قصيدة من الشعر الحر الحديث، للشاعرة العراقية نازك الملائكة وفي هذا النص ظاهرة الحزن والألم متجذرة في الضمير الجمعي للشعوب العربية و قد جاءت لغة النص ممزوجة بين البساطة والعمق الدلالي⁴¹.

• **عنوان نشاط القواعد الصرفية: "صيغ منتهى الجموع"**

• **الأمثلة:**

"عد للنص وتأمل المفردتين اللتين تحتها خط في سياقهما

⁴¹- ينظر وزارة التربية الوطنية: اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص145.

تحفر في عيوننا معابرا للأدمع

...ورعى قوافينا...

-ما وزن " معابر " ، " قوافي "

إنه مفاعل و فواعل

ماذا نسمي هذا الجمع؟ و هل له صيغ قياسية أخرى؟⁴²

كلمة عد توحى لنا بوجود تكامل بين النص الأدبي و القواعد الصرفية، و المثال الأول والثاني عبارة عن أبيات شعرية مقتبسة من النص الأدبي المتواجد في المحور السابع والمعنون ب_____ "أغنيات للألم" للشاعرة العراقية نازك الملائكة.

• تحليل أمثلة الدرس اللغوي (صيغ منتهى الجموع وقياسها (باعتبار النص

الأدبي:

المثال	وزنه
قوافي	فواعل
معابر	مفاعل

بعد هذا التقديم تبين لنا أن هناك تكاملا نسبيا بين النص الأدبي (أغنيات للألم) ونشاط القواعد الصرفية)⁴³ صيغ منتهى الجموع (وقياسها، حيث مثل النص وزنين لصيغة منتهى الجموع وهما (فواعل)،(مفاعل) من أصل الأوزان الأربعة لصيغ منتهى الجموع (فواعل) (فاعل)،(فواعيل)، (مفاعيل)⁴⁴.

⁴²- المصدر السابق : ص 145

⁴³- ينظر : وزارة التربية الوطنية ، اللغة العربية و آدابها ، السنة الثالثة من التعليم الثانوي ، ص 146.

⁴⁴- المصدر نفسه : ص 145.

ثانيا : النص و الأدبي و موضوع " تصريف الناقص "

• عنوان النص " من مسرحية " المغص "

النص نموذج من المسرح الجزائري في بساطة لغته، و موضوعية أفكاره و خلوه من تعقيدات التصوير و العلو في الخيال أثار فيه الكاتب قضية معاناة المؤلف المسرحي في المجتمع باعتباره فردا يمثل شريحة المثقفين⁴⁵.

• عنوان نشاط القواعد الصرفية " تصريف الناقص "

• الأمثلة:

عد إلى النص، و تأمل الأفعال الواردة في الأمثلة الآتية:

طبعا... طبعا ... سأشتري لك

لست أدري

بنوا قصورا

أرجوك...

أصحيحة هي أم معتلة؟

جردها و صرفها مع ضمير المفرد الغائب في الماضي

أي حروفها لحقته العلة ؟

⁴⁵- ينظر : كتاب اللغة العربية و آدابها : ص269.

إذن فما نوع هذا الفعل؟ و ما تسميته؟⁴⁶

• تحليل أمثلة الدرس اللغوي " تصريف الناقص " باعتبار النص

المثال	تصريفه مع الضمير المفرد الغائب " هو " في الماضي	الملاحظة
سأشتري	اشترى	نلاحظ أن عند
أدري	درى	تصريفها في
بنوا	بنى	المضارع لام
أرجوك	رجا	الناقص ترد إلى أحد ثلاثة أوجه : الألف، الواو، الياء
المثال	إسناده إلى واو الجماعة في الماضي و المضارع مع ضمير " هم	الملاحظة
	الماضي	تحذف لام الناقص
سأشتري	اشتروا	في الماضي
أدري	دروا	و المضارع إذا
بنوا	بنوا	اتصلت به واو
أرجوك	رجوا	الجماعة
	المضارع	
	يشترون	
	يدرون	
	يبنون	
	يرجون	

المثال	تاء التأنيث في الماضي مع الضمير " هي "	الملاحظة
سأشتري	اشترت	تحذف لام الناقص إذا كانت ألفا و اتصلت بها تاء التأنيث
أدري	درت	
بنوا	بننت	
أرجوك	رجت	

نلاحظ بعد هذا التحليل أن الأمثلة المأخوذة من النص تتناسب مع حالات الفعل المعتل الآخر الناقص " الألف الممدودة و المقصورة والياء " و هذا ما يثبت لنا وجود التكامل التام بين النص الأدبي " من مسرحية المغص " و نشاط القواعد الصرفية " تصريف الناقص. "

المطلب الثالث : تكامل النص الأدبي و نشاط البلاغة

أولا :النص الأدبي و موضوع " الكناية و بلاغتها

• **عنوان النص " : هنا و هناك "**

>>تناول الشاعر في نصه مسألة الأخلاق في المجتمع، منتقدا جملة من الصفات

المذمومة رصدها الواقع والتي تحط من إنسانية الإنسان، و صاغ تأملاته بلغة واقعية

سهلة <<⁴⁷.

• عنوان موضوع البلاغة " : الكناية وبلاغتها"

• الأمثلة:

"تأمل قول الشاعر:

قوم إذا قعدوا في منصب شمخوا ناسين كم قرعوا بابا و كم ركعوا⁴⁸"

المثال بيت شعري مقتبس من قصيدة الشاعر رشدي سليم الخور، والقصيدة متواجدة في

المحور الرابع وعنوانها " هنا و هناك"

• تحليل أمثلة موضوع البلاغة " الكناية وبلاغتها " باعتبار النص

الكناية	نوعها
قوم إذا قعدوا في منصب شمخوا ناسين كم قرعوا بابا و كم ركعوا	كناية عن صفة

الكناية ثلاثة أنواع:

• الكناية عن صفة

• الكناية عن موصوف

⁴⁸- ينظر : كتاب اللغة العربية و آدابها : ص81.

• الكناية عن نسبة

يتبين لنا بعد هذا التقديم أن النص الأدبي المعنون بـ "هنا و هناك " يحتوي على مثال واحد يوضح لنا الكناية عن الصفة أما في باقي أنواع الكناية فقد مثل لها من خارج الكتاب المدرسي، أما الكناية عن نسبة ، فقد مثل لها بأية قرآنية و هي قوله تعالى :
والسموات مطويات بيمينه " 49

و الكناية عن موصوف مثل لها ببيت شعري لأبي نواس:

<< فلما شربناها و دب دبيبها إلى موطن الأسرار قلت لها قفي >>

ثانيا : النص الأدبي و موضوع " الاستعارة"

• عنوان النص الأدبي " : منزلة المثقفين في الأمة . "

النص للأديب محمد البشير الإبراهيمي حيث يوضح كيف يتم الارتقاء بالأمة، و حدد من هم المؤهلون، و حصرهم في فئة المثقفين المعتدلين الذين يفهمون متطلبات مجتمعهم⁵⁰.

• عنوان موضوع البلاغة : بلاغة الاستعارة

• الأمثلة :

>> تأمل العبارات الآتية الواردة في نص الإبراهيمي

..... يغدونها من علمهم و آرائهم

..... الأخلاق أن تزيع

..... انفتت المشارب⁵¹ <<

⁴⁹ - سورة الزمر : 64.

⁵⁰ - ينظر : كتاب اللغة العربية و آدابها : ص 185.

⁵¹ - المصدر نفسه : ص 188

أمثلة نشاط البلاغة مقتبسة من نشاط النص الأدبي المتواجد في المحور التاسع
و المعنون بـ _____ " منزلة المتقنين في الأمة "

• تحليل أمثلة موضوع البلاغة " الاستعارة وبلاغتها " باعتبار النص

الاستعارة	شرحها
يغدونها من علمهم و آرائهم	شبه العلم والآراء بالطعام ، ذكر المشبه و حذف المشبه به و ذكر أحد من لوازمه (يغدون (على سبيل الاستعارة المكنية
الأخلاق أن تزيع	شبه الأخلاق بالبصر ذكر المشبه و حذف المشبه به و ذكر أحد لوازمه) أن تزيع () على سبيل الاستعارة المكنية
اتفقت المشارب	شبه المشارب بالإنسان ذكر المشبه و حذف المشبه به و ذكر أحد لوازمه) اتفق (على سبيل الاستعارة المكنية

يتضح لنا من خلال هذا التحليل أنه يوجد تكامل بين نشاط البلاغة المعنون

بـ _____ " بلاغة الاستعارة " و نشاط النص الأدبي المعنون بـ _____ "

منزلة المتقنين في الأمة. "

كما نلاحظ أيضا أن هناك تكاملا بين نصوص المحاور السابقة و نشاط البلاغة،

فلقد مثل لذلك بأمثلة من المحور الخامس.

المطلب الرابع :تكامل النص الأدبي مع العروض.

أولا : النص الأدبي و موضوع بحر الرمل

• عنوان النص الأدبي " :الإنسان الكبير"

النص قصيدة للشاعر محمد صالح باوية حيث يرسم فيه لوحة فنية عن التراث الجزائري بقيمها الإنسانية المتنوعة كما نجد الشاعر يعبر في نصه عن وضع عاشه إبان الثورة.

• عنوان موضوع العروض " :بحر الرمل في الشعر الحر"

• الأمثلة:

>> أنت إنسان كبير

يزرع الكون سلاما وابتساما وبطولات شهيد.

لم تزل تنتثر في الكون حكايا وهدايا عربية⁵²<<

أمثلة نشاط العروض أبيات شعرية من الشعر الحر مقتطفة من قصيدة محمد الصالح باوية والمعنونة بـ) الإنسان الكبير (والمتواجدة في النص الأدبي الأول في المحور السادس من الكتاب المدرسي وهذا دليل على أن النص الأدبي يمثل نقطة انطلاق لنشاط العروض.

⁵² -وزارة التربية الوطنية ، كتاب اللغة العربية و آدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي ، ص116.

• تحليل أمثلة موضوع العروض "بحر الرمل في الشعر الحر" باعتبار النص الأدبي.

الزحافات أو العلل	المثال والكتابة العروضية
<p>علة الغمر</p> <p>فاعلاتن الثانية أصبحت فاعلات</p>	<p>أنت إنسان كبير</p> <p>أنت إنسان</p> <p>كـبـيـر</p> <p>/0//0/0/0//0/0</p> <p>فاعلاتن فاعلاتن</p>
<p>زحاف الخبن فاعلاتن الثانية والخامسة أصبحت فاعلاتن</p>	<p>يزرع الكون سلاما وابتساما وبطولات شهيد</p> <p>يزرع الكون سلاما وابتساما وبطولات شهيد</p> <p>و بطولات شهيد</p> <p>/0//0/0 ///0/0 /0//0/0 ///0/0 ///0/0</p> <p>فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن</p>
<p>علة التشعيب فاعلاتن الثانية أصبحت فاعلاتن</p>	<p>لم تزل تنثر في الكون حكايا و هدايا عربية</p> <p>لم تزل تنثر فلكون حكايا و هدايا عربية</p> <p>/0//0/0 ///0/0 ///0/0 ///0/0 ///0/0</p> <p>فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن</p>

نلاحظ بعد هذا التقديم أن التكامل بين النص الأدبي (الإنسان الكبير) ونشاط العروض هو تكامل نسبي حيث مثل النص الأدبي التفعيلة الأصلية للبحر الرمل (فاعلاتن)

المطلب الخامس :تكامل النص الأدبي مع الوضعية الإدماجية

أولا :النص الأدبي و نشاط الوضعية الإدماجية

• نص الوضعية الإدماجية:

"المعاناة الفلسطينية حديث العام والخاص في حياتنا اليومية وأكثر ما يحمل القلب إلى الأسى معاناة الطفل الفلسطيني، تحدث عن هذه المعاناة في فقرة توظف فيها الجمل الفعلية والجمل الاسمية التي يتنوع فيها المسند والمسند إليه"⁵³

• من خلال الرجوع إلى أنشطة المحور الخامس وجدناه يشمل المواضيع التالية .

النشاط	الموضوع	المضمون
النص الأدبي الأول	منشورات فدائية	النص نمط وصفي تتجلى فيه ثنائية الخطاب محورها العرب و إسرائيل و ذلك تأكيدا من الشاعر على أن الصراع مع العدو متواصل
النص الأدبي الثاني	حالة حمار	مزج الشاعر بين نمطين (الوصفي والسردى)ليعبر عن النزعة الوطنية القومية ، فو يعبر عن روح الانتماء إلى وطنه فلسطين

كما أنه أبرز قيمة النزوع إلى السلم و التعايش مع الآخر في عدل و مساواة		
	المسند و المسند إليه	قواعد اللغة
	المتقارب في الشعر الحر	عروض

من خلال هذا الجدول يبين لنا أنه هناك تكاملاً شبه كلي بين مضمون أنشطة المحور وتعليمات الوضعية الإدماجية.

ثانياً : النص الأدبي و الوضعية الإدماجية.

• نص الوضعية الإدماجية الثانية:

"قرأت في إحدى الجرائد إعلاناً عن مسابقة⁵⁴ في كتابة القصة القصيرة موضوعها البطولة والتضحية و تختصر بالعبرة الآتية و هكذا استحق الطفل الصغير أن يكون بطلاً.

اكتب قصة قصيرة بنية المشاركة في المسابقة، مع مراعاة بناء القصة وعناصرها الأساسية وتوظيف الأحرف المشبهة بالفعل والجمع مع التقسيم"

• من خلال الرجوع إلى أنشطة المحور فإنه يشمل المواضيع الآتية:

النشاط	الموضوع	المضمون

النص الأدبي الأول	الجرح والأمل	النص عبارة عن قصة يعالج فيها الكاتب ظاهرة الهجرة التي فرضتها ظروف الاحتلال و نجم عنها آثار مأساوية في كثير من المجالات
النص الأدبي الثاني	الطريق إلى قرية الطوب	النص عبارة عن قصة تناولت فترة الاحتلال و انعكاساتها و مقاومة الشعب و ثوراته و قدمت نماذج مثالية في التضحية والبطولة.
قواعد اللغة	الأحرف المشبهة بالفعل	
	اسم الجمع	

نلاحظ من خلال الجدول أن التكامل محقق بشكل كبير بين مضمون أنشطة المحور و تعليمات الوضعية الإدماجية.

الخاتمة

بعد كل ما تطرقنا إليه في هذا الموضوع الذي هو بعنوان "التكامل بين تعليم أنشطة اللغة العربية في المرحلة الثانوية السنة الثالثة شعبة الآداب و الفلسفة" و معلومات تم التعرض لها فيه و قد توصلنا في هذه الدراسة إلى الملاحظات التالية:

- للنص الأدبي الأهمية الكبرى والمنزلة العالية بين أنشطة اللغة الأخرى لأنه يمثل القاعدة الأساسية لبقية الأنشطة التعليمية.
- الطريقة التكاملية منهج جديد تبنته المنظومة التربوية وهذه الطريقة معمول بها في محتوى كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة.
- النص الأدبي هو نقطة بداية وانطلاق الأنشطة التعليمية باعتباره الركيزة الأساسية التي تركز عليها باقي الأنشطة الأخرى.
- تحقق التكامل بين الأنشطة التعليمية و الشعر الأدبي, وبين الأنشطة نفسها في بعض المحاور في كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة بشكل كبير، كما نجده نسبيا في محاور أخرى.
- علاقة النص الأدبي ببقية الأنشطة علاقة تكاملية. ومن خلال ما سبق نخرج ببعض المقترحات.
- إعادة النظر في النصوص الأدبية وجعلها تخدم القاعدة النحوية والصرفية مع كل الحالات.

و هناك أمور تلفت انتباه المتعلم و المعلم في آن واحد هي أن المنظومة التربوية في الجزائر سطرت برنامجا هادفا غايته وصول المتعلم إلى رصيد فائق من الأدب العربي

عامة والجزائري خاصة انطلاقا من العصور الأدبية القديمة بما فيها من ذوق فني راق أخذ في التطور و مما رشح عن علماء اللغة بمختلف فروعها كان للمتعم الإفادة الأدبية من النصوص بتكامل النصوص الأدبية و الأنشطة اللغوية :النحوية والصرفية و البلاغية و العلمية في موضوعات الأنشطة و علم العروض كل ذلك لاستقامة اللسان العربي و حفاظا على التراث اللغوي

و الأدبي.

إن مرحلة التعليم الثانوي في فرع الآداب و اللغات يخدم المتعلم كثيرا في مراحل التعليم العالي انطلاقا من الرصيد الأدبي و اللغوي فإنه يكون حاضرا لتعلم علوم الآداب.
فالشاعر حافظ إبراهيم على لسان اللغة العربية:

أنا البحر في أحشائه الدر كامن فهل سألوا الغواص عن صدفاتي

قائمة المصادر و المراجع

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم ، رواية ورش عن نافع.

- المصادر:

1 - الشريف الجرجاني: معجم التعريفات تح، محمد صديق المنشاوي دار الفضلة، القاهرة، د ط، 2003م.

2 - جمال الدين أبو الفضل محمد ابن المكرم ابن منظور: لسان العرب، تح : عامر أحمد حيدر، دار الكتاب العلمية ، بيروت لبنان، ط 1، 2003م.

3 - محمد حسن المرتضى الزبيدي: تاج العروس، ت ح: إبراهيم التريزي، د ط، 1982م.

4 - وزارة التربية الوطنية : اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي: مشروع الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الثانوي: اللغة العربية وآدابها، الشعبتان: الآداب والفلسفة واللغات الأجنبية وشعب: الرياضيات العلوم التجريبية وتسيير والاقتصاد وتقني رياضي.

5 - وزارة التربية الوطنية : دليل الأستاذ للغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي (جميع الشعب).

6 - وزارة التربية الوطنية : كتاب اللغة العربية وآدابها، للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، للشعبتين للآداب والفلسفة، اللغات الأجنبية.

- المراجع :

- 1 - أمل يوسف التل : التعلم والتعليم ، دار كنوز المعرفة ، عمان ، 2008م.
- 2 -أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية ،ج1، ط1، 2006.
- 3 -بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، أربد، عمان، ط 1، 2007م.
- 4 -حاتم حسين البصيص : تنمية مهارات القراءة والكتابة ، استراتيجيات متعددة للتدريس و التقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، د ط، 2011 .
- 5 -رشدي احمد طعيمة: الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية.إعدادها، تطويرها، تقويمها، دار الفكر العربي، للطباعة والنشر، القاهرة، ط 2، 2000م.
- 6 -رشدي بنائي : من الديداكتيك إلى البيداغوجيا ، الحوار الأكاديمي و الجامعي ، الدار البيضاء ط 1 ، 1991 م.
- 7 -سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق التدريس الأدب والبلاغة بين النظرية والتطبيق دار النشر ، عمان ، الأردن، ط 1، 2006م.
- 8 -سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للنشر والتوزيع عمان الأردن، ط 1، 2005م.

9 - سعيد محمد مراد: التكاملية في تعليم اللغة العربية، دار الأمل للنشر والتوزيع، أربد، عمان، ط 1، 2002م.

10 - سعيد عبد الله لافي : تنمية مهارات اللغة العربية ، عالم الكتب ، مصر ، ط 1، 2012 م .

11 - سيسيليا مبرايل : مشكلات الأدب الطفلي دراسة نقدية عالمية، تج : مها عرنوف منشورات وزارة الثقافة، دمشق 1997 م.

12 - طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: الاتجاهات الحديثة في التدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة، أربد، الأردن، ط1، 2009م.

13- فاروق عبده فلية، عبد الفتاح الزكي: معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء، الإسكندرية، ط، 2004 .

14- عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية: تحليل المحتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية جديدة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2009م.

15- عبد السلام يوسف الجعافرة : مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها بين النظرية والتطبيق ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، الأردن ، 2011 م.

16 - عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني المدرسي اللغة العربية دار المعارف للنشر، القاهرة، ط 1 ، 2009م.

17 -عزيز عبد السلام: مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار الريحانة للكتاب، الجزائر ، ط 1، 2003م.

- 18 - على حسن الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2009.
- 19 - محمد صالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م.
- 20 - نهاد موسى: الأساليب مناهج ونماذج في التعليم اللغة العربية، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن ط 4، 2003م.
- 21 - هدى علي جواد الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2005م.

الفهرس

فهرست المحتويات

.....مقدمة

أ.....

الفصل الأول : مفهوم التكامل بين أشطة اللغة العربية

المبحث الأول : تعريف مصطلحات الدراسة.....10

المطلب الأول : المصطلحات الأساسية.....10

أولاً: التعليم.....10

ثانياً : التعلم11

ثالثاً :الأنشطة.....12

رابعاً

التكامل.....13

خامساً: المقاربة النصية.....19

المطلب الثاني: ماهية التكامل.....13

أولاً: أنواع التكامل

.....14

ثانياً: أسس التكامل1

المبحث الثاني: التكامل في ظل المقاربة النصية.....18

المطلب الأول: مفهوم المقاربة النصية18

أولاً:المقاربة.....18

ثانياً : النص18

المطلب الثاني: واقع التكامل في ظل المقاربة النصية.....20

الفصل الثاني : التكامل بين الأنشطة اللغوية والأدبية

في السنة الثالثة من التعليم الثانوي

- المبحث الأول : الكتاب المدرسي مدونة لتدريس الأنشطة اللغوية23
- المطلب الأول : أهداف تدريس أنشطة اللغة العربية.....23
- أولا : أهداف تدريس نشاط النص الأدبي.....23
- ثانيا : أهداف تدريس نشاط القواعد النحوية والصرفية
23.....
- ثالثا : أهداف تدريس نشاط البلاغة24
- رابعا : أهداف تدريس العروض
25.....
- المطلب الثاني : التعريف بالكتاب المدرسي26
- المطلب الثالث : وصف مدونة الدراسة27
- المبحث الثاني: تكامل النص الأدبي مع الظواهر اللغوية و الفنية.....29
- المطلب الأول : تكامل النص الأدبي مع نشاط القواعد النحوية29
- أولا: النص الأدبي وموضوع إعراب الفعل المعتل
29.....
- ثانيا : النص الأدبي موضوع معاني حروف الجر
31.....
- المطلب الثاني: تكامل النص الأدبي مع القواعد الصرفية
33.....
- أولا: النص الأدبي وموضوع" صيغ منتهى الجموع
33....."
- ثانيا : النص و الأدبي موضوع" تصريف
الناقص".....35
- المطلب الثالث : تكامل النص الأدبي و نشاط البلاغة37
- أولا: النص الأدبي موضوع" الكناية
وبلاغتها.....37

ثانيا : النص الأدبي وموضوع" الاستعارة
39....."

المطلب الرابع: تكامل النص الأدبي مع
العروض.....41

أولا:النص الأدبي موضوع بحر
الرمل.....41

المطلب الخامس : تكامل النص الأدبي مع الوضعية الإدماجية43

أولا:النص الأدبي موضوع الوضعية الإدماجية
1.....43

ثانيا:النص الأدبي موضوع الوضعية الإدماجية
2.....44

- الخاتمة.....47

- قائمة المصادر و

المراجع.....50